اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

كذا رواه ابو اسامة فقلبه والصواب رواية غيره بتقديم هذه الجملة بعد دخل وكداء
بالمد من كدا بالفتح والقصر وما يسن كما انه دخل صلى الله عليه وسلم من كداء وخرج من
كُدى مما تفتح في العيد من سلوك طريق في الرجوع غير طريق الذهاب وخص الثنية
العليا بالدخول لمناسبة المجيء الى مكان عال وقيل لان ابراهيم دخل منها وقيل
لانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مختفيا في الهجرة فاراد ان يدخلها ظاهرا عاليا وقيل
لان من جاء من تلك الجهة كان مستقبلا للبيت وقيل لانه دخل منها يوم الفتح
فاستمر على ذلك والسبب فيه قول ابي سفيان بن حرب للعباس لا اسلم حتى ارى الخيل
تطلع من كدا فقال العباس ما هذا قال شيء طلع بقلبي وان الله لا يطلع الخيل
هناك ابدا قال العباس فذكرت ابا سفيان بذلك لما دخل وللبيهقي عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر كيف قال حسان فانشد

عدمت بنيتي ان لم تروها • تثير النقع مطلعها كداء

فتبسم وقال ادخلوها من حيث قال حسان وما يسن كما قال العزي بمكة موضع ثالث
يقال له كُدي بالضم والتصغير يخرج منه الى جهة اليمن طمحت بفتح الطاء والميم
اي ارتفعت بان صار ينظر الى فوق ارني اي اعطني بكسر الراء وسكونها حدثني عن زاد ابن
اسحاق فما رئي بعد ذلك عريانا اخبر عبد الله بن عمر بالنصب مفعول حدثان بكسر
المهملة وسكون الدال بعدها مثلثة بمعنى الحدوث يعني قرب عهدهم لئن كانت عا
يشة ليس هذا شكا منه بصدقها لكن يقع في كلام العرب صورة التشكيك والمراد
التقرير واليقين استلام افتعال من السلام والمراد لمس الركن بالقبلة واليد يليان
يقربان الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة لغة في الجدار
وللمستملي الجدار امن البيت هو قال نعم لمسلم ان ستة اذرع منه من البيت وفي رواية
فربما

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

١٣٢

فربما من سبعة اذرع وفي جامع سفيان بن عيينة ستة اذرع وشبر والحاصل انه فوق
الستة ودون السبعة قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد اي التي اخرجوها لذلك فلا
تفي بقدر تمام الكعبة اذ لا يدخل فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس ليوطئوا
للمستملي ليوطئوا بغير الف حديث بالشرك بجاهلية للكشميهني بالجاهلية تنكر قلو
بهم للاسماعيلي تنفر قال بعض الشراح انه خشي صلى الله عليه وسلم ان ينسبوه
الى انفراد الفخر دونهم وجواب لولا محذوف اي لفعلت وقال لنظرت ان ادخل وجعلت
بتاء المتكلم وعند من ضبطها بتاء الساكنة خلفا بفتح المعجمة وسكون اللام وفاء
بابا كما فسره هشام حديث عهد بكفر زاد فيه فحزرت بتقديم الزاي على الراء فقدرت مما
يسن كما اختلف في اول من بنى الكعبة فاخرج عبد الرزاق عن عطاء قال اول من بنى البيت
آدم وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن آدم وقيل بنته الملائكة قبل آدم
ثم رفع في الطوفان على عهد نوح وكان الانبياء بعد ذلك يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى
بوأه الله لابراهيم اخرجه ابن ابي حاتم من حديث ابن عمرو ثم بناه ابراهيم على اساس آدم
وجعل طوله في السماء تسعة اذرع بذراعهم ودوره في الارض ثلاثين ذراعا بذراعهم
وادخل الحجر في البيت وكان قبل ذلك زربا لغنم اسماعيل ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر
له بيرا عند بابه يلقى فيها ما يهدى للبيت ثم بنتها قريش لما احترقت من شرارة طارت
من مجمرة امرأة وكان ذلك قبل المبعث النبوي بخمس سنين وقيل بخمس عشرة سنة
وكان طولها قبل ذلك سبعة وعشرين ذراعا فجعلوا ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا
وقيل عشرين ونقصوا من طولها ومن عرضها اذرعا وادخلوها في الحجر لضيق النفقة
لهم ثم لما حوصر ابن الزبير من جهة يزيد تضعضعت من الرمي بالمنجنيق فهدمها
في خلافته وبناها على قواعد ابراهيم فاعاد طولها على ما هو عليه الان وادخل من الحجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)